بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بثت اصول الدين باقوال المرشدين وشرح صدور المهتدين بالعقايد المسنية فصاروا موحدين واشهد ان لا اله الا الله الذى فاوت بين عقول المجتهدين واشهد ان سيدنا محمدا عبده الذى فاق العابدين ورسوله الذى اوضح الادلة للمقتدين صلى الله عليه وعلى اله المسددين واصحابه المهتدين صلاة وسلاما دايمين الى يوم الدين وبعد فيقول الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة المحقق المدقق ابو المحسن ابراهيم ابن عمر بن حسن الرباط بن على بن ابى بكر البقاعى الشافعى نزيل القاهرة المزية هذه تحريرات وايضاحات لمواضع من شرح العقايد للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى الشافعى سقى الله ثراه وجعل الجنة ماواه ضبطت فيها ما وعيته من تقرير شيخنا علامة الدهر ومحقق العصر شمس الدين محمد بن على الغمارى الشافعى ايام قراتى له عليه فى حدود سنة اربعين وثمانى مايتة اعلى الله فى الجنان درجاته وادام النفع بعلومه بركاته على حسب ما وصلت اليه عبارتى القاصرة بهمتى الفاترة وزدت من المنقول والمعقول ما رايت انه يحتاج اليه معول عليه وسميتها النكت والفوايد على شرح العقايد والله اسئل ان يلهمنى اسباب الاسداد ويهدينى سبيل الرشاد وان يجعلها سببا لمضاعفة وتايدة الى اعلى جناته وكان قد استعارها منى بعد سنة خمسين الامام العلامة نور الدين على بن احمد بن عمر البوشى الشافعى نزيل الحكار رحمه الله تعالى وهى فى المسودة ليطالها فنقلها ثم راها عنده بعض الفضلاء فكتبها ثم تناقلها الناس بالقاهرة فشاعت واشتهرت فلما بيضتها زدت ايضا ونقحت وغيرت ما رايت ان غيره احسن منه فلا يحل لاحد ان ينسب الى ما خالفنا فى هذه المبيضة على انى لا ابرئها الان من زلل ولا اثرها عن خلل فمن راى فيها خطا فهو ماذون له فى تغييره بعد تبيئته فيما راه وتحريره فليس القصد الان ومر الطاعة بمذهب اهل السنة والجماعة والمساعدة على محق الاهوا والمعاونة على البر والتقوى قوله الحمد لله الخ حمد الله

تعالى

تعالى لقيام الدليل الشرعى على وجوب حمده نقلا وعقلا اما نقلا فلقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال لا يبدا فيه بحمد الله وفى رواية بالحمد لله فهو اجذم وفى رواية فقطع وفى رواية ابتر رواه ابو داود والنسائى فى اليوم والليلة من سننه الكبرى وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه وصححه ابو عوانة وابن حبان وحسنه ابن الصلاح وارسله ابن شهاب ووصله غيره والحكم لمن على الاصح لانه زيادة ثقة واخرجه الخطيب فى كتاب الجامع بلفظ لم يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع والدارقطنى بلفظ بذكر الله واما عقلا فلان شكر المنعم واجب بما لايات الكثيرة والاحاديث الشهيرة الآمرة بالتدبر الموجبة للتفكر الحاثة عليه الداعية اليه وهو تعالى قد اناض نعمه على كل احد ظاهرة وباطنة وان كان قد تفاوت بينهم فيها والحاصل انه ورد بايجابه السمع وهو معقول المعنى فطابق عليه العقل الشرع والتسمية من افراد الحمد على ما ياتى بيانه وابتدايها هنا نبى بلفظ الحمد تاسيا بكتاب الله تعالى وكتب نبيه صلى الله عليه وسلم وتبركا بذكر الله تعالى ولما فى الحديث السالف من الوعيد على ترك البداية به والحمد مصدر والمشهور فى ماضيه حمد بكسر العين وحكى بعض الشراح الفصيح فتحها ودلول هذه اللفظة اعنى مادة ح م د بهذا الترتيب الثنا باللسان على الجميل مشتمل ذلك كل صيغة تحصل هذا المعنى مثل قولنا زيد عالم فان مدلوله نسبة العالم الى زيد وعارض ذلك الحمد وكذا عمرو كريم وغير ذلك من الصيغ التى يتقد بحصرها والثنا حقيقة فى الخير فقط على ما اختاره الجوهرى والطيبى وغيرهما واختار الامام فخر الدين ابن عبد السلام السلمى انه حقيقة فى كل من الخير والشر ولم يرجح فى القاموس شيا لكنه بدا برأى الشيخ عز الدين فقال والثنا والتثنية وصف بمدح او ذم او خاص بالمدح انتهى ولهذا الخلاف قيد بالجميل وزاد الامام الرازى وتبعه الرافعى فى الحد الاختيارى ليخرج مثل طول الحادية حسن ونغرها حلو ودينها بارد ومحياها جميل والدلوكة سديدة الصناجيدة الجوهر رايقة المنظر وغيرذلك مما لا مدخل للاختيار فيه فان مثل ذلك مدح لاحد وقال الزمخشرى فى تفسير سورة الحجرات فى قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان ما يقتضى ان هذا انما هو بحسب العرف واما اللغة فلا مانع فيها من كون نرجمد قال لانهم راوا وسامة المنظر فى الغالب تستمر عن مخبر

رضى واخلاق محمودة لا يقال هذا القبيح يخرج الثناء على الله تعالى بالعلم والقدرة
وغير ذلك من الصفات اذ لا شك انه سبحانه مختار فتعليق علمه بالمعلومات
وقدرته بالمقدورات الى غير ذلك ولا يقال التقييد باللسان يخرج حمد الله
تعالى نفسه لانا نقول الحمد مشترك بين معنيين اللسانى والنفسانى والمقصود
تحديده هنا انما هو اللسانى فاذا اريد احد الاخر قيل هو الثناء النفسى بالجميل
فالحمد اللسانى مورده اللسان فقط ومتعلقه النعمة وغيرها وان كان
حمد نا لله لا يمكن ان يكون الا فى مقابلة نعمة لان الحمد نفسه نعمة الا ان
يصرفه الحامد عن ذلك بقصده كان يقصد ان حمده ليس فى مقابلة ما
اسدى اليه من النعم بل لكونه مستحقا للحمد وان انعم والشكر ما ينبئ عن
تعظيم المنعم لكونه منعما ومورده اللسان والجنان والاركان ومتعلقه النعمة
فقط قال الشاعر افادتكم النعماء منى ثلاثة يدى ولسانى والضمير المحجبا
بينهما عموم وخصوص من وجه فالحامد باعتبار المتعلق اذ هو النعمة
وغيرها واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس فيجتمعان فى القول فى
مقابلة نعمة ويتفرد الحمد بما يكون منه لا فى مقابلة نعمة ويتفرد الشكر بما
يكون بالجنان او الاركان وهكذا كل عموم وجهى لا بد فيه من ثلاث صور
صورة يكون فيها الاجتماع وهى التى يكون بها المخصوص لكل منهما ومورد بين
ينفرد كل منهما بصورة منهما يكون بها عموميه هذا فى مطلق الحمد واما حمدنا
لله تعالى ان لم يصرف عن النعم بالقصد وبينه وبين الشكر عموم وخصوص
مطلق فالحمد اخص مطلقا لانه فرد من افراد الشكر بهذا الاعتبار والالف
واللام فى الحمد لله للجنس عند صاحب الكشاف بمعنى ان جنس الحمد ثابت له
تعالى وليس فى ان اللام فى لله للاختصاص فلا شئ من الجنس ثابت لغيره
والا لكان الجنس ثابتا للغير لانه متى وجد فرد منه وجد الجنس فى ضمنه
فينتفى الاختصاص فحصل الاستغراق ح لكن بدلالة الالتزام وذلك لان
الجنس انما تطرح الى المفهوم فدلالة الحيوان مثلا على جسم نام حساس متحرك
بالارادة مع قطع النظر عن الافراد وهو غير مركب منها ولا نظر له اليها
الا من حيث انه لا يوجد منفكا عنها فكان المستفاد لا يوجد بدون حامل
كذلك الجنس لا يوجد بدون فرد بخلاف الاستغراق فانه لمجموع الافراد
فدلالته على كل فرد على انفراده بالتضمن لان المجموع تركب من تلك الافراد
ولا يرد عليه ما يوجب الحمد من افعال العباد من حيث ان مذهبه انهم

يخلقون انها لم تكن فيكون ذلك خارجا عما يختص به تعالى لان من مذهبه ايضا
انه تعالى خالق القوى والقدر وهو مستحق لذلك الحمد وهو مختص به بهذا
الاعتبار ومذهب الجمهور انها للاستغراق بمعنى ان كل فرد من الحمد ثابت لله
تعالى فدلالة على شمول الجميع لم من حيث هو مجموع بدلالة المطابقة وعلى البعض
بالتضمن فلا خلف فى المآل نح والقضية عندنا وهو مجموع الحمد لله مندرج تحت
موضوعها وهو الحمد كما ترى فى تحقيق المحصورات فى قولهم ان معنى كل ج ب كل
ما لو وجد ج كان من الافراد الممكنة ب هو يجب لو وجد كان ب اى كل حمد حتى المؤود
فى هذه القضية المحمود بها هذا الكتاب لله تعالى وجملة الحمد لله حتى لانطباق
حد الخبر عليه ان مدلولها ثابت مع قطع النظر عن لفظ اللافظ واعتبار
المعتبر وهو بوثوق تجيم الحامد لله تعالى واما حصول الحمد بها من المتكلم انما
اوجده نطقه بها مع الاذعان لمدلولها فهى انشاء من هذه الحيثية بمعنى
ان الحمد منه وجد بها بعد ان لم يكن لا بمعنى ما يقابل الخبر وكذا قولنا
زيد عالم فانه اذا علم حاصل سواء تكلم المتكلم بذلك او لا فهو خبر محض واما
قيام هذا المعنى بنفس المتكلم مع اذعانه لم فهو امر حدث بعد ان لم يكن اصلا
او بعد ان كان معدوما عنه فهو حدث منشأ بهذا الاعتبار اى موجد واللام
فى لله للاختصاص اى الحمد مختص به الله تعالى دون غيره من الموجودات اى
انه مقصور عليه لا يستحقه احد سواه واختلفوا اهل هذا الاسم العظيم مرتجل
وهو حكى عن امامنا الشافعى او مشتق وهو مذهب الجمهور وكثير من اهل
الادب وعلى هذا قيل كان اصله الاله ادخلت عليه ال المعرفة فصار الاله
فحذفت الهمزة الاصلية تخفيفا فصار اللاه ثم ادغمت اللام الاولى فى الثانية
فهم تعظيما فمعنى الله وهو اسم للذات المقدس ومعنى الاله المعبود حق فهو
معنى كلى الا انه مختص فى البارى تعالى مثل الشمس معناه كلى وهو مختص فى
الكوكب النهارى الذى لا شاهد غيره ويعتبر كليا عند الاستثناء منه فى
كلمة التوحيد نا ولم فى الشئ يوضع كليا مع قطع النظر عن انحصاره فى الواحد
ثم يخرج منه الذات المقدس بالاستثناء فيقال الا الله واورد على هذا احد
امرين ان الكلمة لا تفيد الدلالة على الوجود ان جعل الخبر ممكن اى لا الم
ممكن او انها لا تفيد نفى الممكن ان جعل الخبر موجود اى لا الم موجودا لا
الله والجواب انا نلتزم الثانى ولم يكن النزاع الا فى ان الكفار كانوا
يزعمون وجود الهة متكثرة سوى الله تعالى فانكفى فى الرد عليهم فى ذلك نفى

الم موجود غيره ولم ينازع احد في مجرد الامكان حتى يقصد الى الرد عليه قلت ولك ان تجعل الوجود في الجميع اعم من القوة والفعل فيتيسر ح الدلالة على وجوده تعالى ونفي ما سواه امكانا ووجودا والله اعلم ولا يمنع ان يتعدد متعلق اللام في لله ثابت او مستحق وقول من قال ان من قدرة ثابتة يلزمه الكون لا ان حمد ناحد ث وقيامه به محال ممن قال انه ثابت له فقد جعله محلا للحوادث ليس بشئ لان مؤثريته لم لا يقتضي قيامه به فثبوت المدار لن يدل لا يقتضي قيامها بذاته وانما يقتضي اختصاصه بها وعدم المشارك له منها الى غير ذلك من الادلة **قوله** بجلال ذاته الجلال ينظر الى القهر والعظمة والتجبر والكبرياء والجمال الى الاحسان واللطف والاكرام والرفق ويرجع ذلك قولهم تعالى ذو الجلال والاكرام قالاكرام للجمال والجلال مقابله وذات الشئ حقيقته المشار اليها بذا **قوله** وكمال صفاته اى الصفات الذاتية قال الامام عز الدين بن جماعة الشافعي المصري في حاشيته قال بعض اهل العصر ان المتكلمين لا يطلقون الصفة الا على الوجودي ويسمون السلبيات نعوتا فيجعلون العلم صفة والغنى نعتا قلت وصوابه انهم يسمون السلبيات نعوتا والصفات يطلقون بها على ما هو اعم من ذلك وعلى هذا تندرج الاضافات تحت مطلق الصفات بخلاف ما عبر به انتهى ملخصا **قوله** المتقدس الخ اشار الى صفات السلب فالمتقدس المتطهر قال ابن جماعة واصل الكلمة من القدس بضم الدال وسكونها وهي الطهارة ومعنى المتقدس المتنزه عن كل ما لا يليق بكماله واكثر الناس يعتقدون في القدس انه الطاهر ولا شك انه يدل عليه لكن فيه ضميمة اخرى وهو ان بناء طاهر لازم وقدوس ما خوذ من فعل متعد فمعناه مطهر بكسر الهاء اى انه بجلاله وتعالى مقدس لذاته باخباره عنها بالتوحيد والاجلال والاكرام واستحالة النقائص عليه وعجز الاوهام عنه ومتقدس لحفظه عن اعتقادهم فيه ما لا يليق بذاته ومما يجب التنبيه له ان تقدس ليس مطاوعا للقدس فان المطاوع شرطه التاثر كقدسته فتقدس وهو منتف هنا والتقديس هنا سائل التصديق في ان المراد منه الاخبار عن الصدق فلا يتاتى منه مطاوع لكن يصح استعمال تقدس هنا لموافقته المجرد انتهى **قوله** الجبروت فعلوت من الجبر وزن رحموت ورهبوت قال الفارابي في باب تفعلوت كما مر زيد في اخره تاء من ابواب الرباعي وما لحق به والجبروت من التجبر وفي باب التفعل وتجبر الملك

وتجبر

وتجبر الشجر اذا نبت بعد الاكل وفي باب تفاعل بالفتح والتشديد والجبار الذي يقتل على الغضب وفي باب تفاعل بالضم مخففا وبتاكد هبدده جبارا اى هدرا وفي الحديث العجماء جبار وفي باب جبي بالفتح يجبي بالضم وجبرة من نفرة اذا سددت مغافرها بالنابل وقال في القاموس الجبي خلاف الكنس والملك والعبد منه والجبار الله تعالى لتكبره وكل عات والعظيم القوي الطويل والنخلة الطويلة المنيعة والمتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقا فهو بين الجبرية والجبي بالكسر ويائية والجبرية بكسرات والجبرية والجبي ع والجبي والجبوت عمر كاة والجبار بالضم الهدر والباطل وكل ما افسد واهلك ويوم التلتاء ويكسر والجبار الذي يجبر العظام والمجبر الاسد وقال في المجمل والجبار اى بفتح وشد مات اليد يقال فرس جبار وخلة جبارة انتهى فالمادة تدور على المنع وتارة تنظر الى ما يلزمه من عدم الضرر كالعبد والهدر من الدماء والحروب والمجانم من هذا الجبار لما افسد واهلك وتارة تنظر الى ما يلزم المنع من التكبر والقهر وهو معظم المادة ومنه الجبار لذات اليد والمجبر للاسد وأما يوم التلتا فكانه من الوسط الذي هو لازم عدم الضرر فانه وسط بين المنع والضر والتلتا وسط الايام قبله ثلاثة من السبت وبعده ثلاثة او يكون من لازم الجبار من الضرر ان كان واضع اللغة هو الله تعالى لما في الصحيح ان الله خلق المكروه يوم التلتا فالجبار بالمعنيين المنع والقهر هو الله تعالى قال الغزالي في شرح الاسماء الحسنى هو الذي ينفذ مشيئته على سبيل الايجاد في كل احد ولا تنفذ فيه مشيئة احد والذي لا يخرج احد عن قبضته وتقهر الايدي دون حمى حضرته فالجبار المطلق هو الله تعالى لانه يجبر كل احد ولا يجبره احد ولا تسلط يرى في حقه في الطرفين انتهى والسوابيت الاقذار والاداناس كانه جمع سابية هو من السوب الذي هو الخلط فالمعنى انه تعالى منزه عن ان يلحق شيئا من ذلك الى جناب قدسه والسمات جمع سمة وهي ما وسم به حيوان من ضرب الصور **قوله** والصلاة الخ لما حمد الله تعالى ثنى بالصلاة على من خلقه لما قام من الدليل على ذلك نقلا وعقلا اما نقلا فقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اى لا اذكر الا ذكرت معي قال النووي في شرح مسلم وروينا هذا التفسير مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ربه العالمين واما عقلا فلانه عليه الصلاة والسلام هو

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم
الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضئ لها اعناق الابل
ببصرى وهى كثيرة جدا حديث حذيفة بن اسيد رواه مسلم
وابو داود والترمذى والنسائى عنه وروى مسلم فى
صحيحه من ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة
الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة
احدكم وللشيخين عنه رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورآها الناس امن اجمعون وذلك حين لا
ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الاية وهى كما فى المصنف كثيرة جدا
تحتمل مجلدا كبيرا قوله والمجتهد فى العقليات اى اصول الدين
يختلف حكم اخطائه فى العقليات آثم اوكافر فى الامرين
فالمخطئ فى الفرعيات اى ما ليس من اصول الدين ماجور
والمخطئ قوله قبل اجتهاد المجتهد اى بل يكون حكم تعالى
تابعا لظن المجتهد فما اداه اليه اجتهاده فهو الحكم فى
نفس الامر ومن قال ان لله فى كل حادثة حكما ولا دليل
عليه شبهه بكتمان مدفونى امر الناس بتطلبه ولا دليل
عليه فمن وجده فقد وفق ومن اخطاه اخطأ قوله والمختار
ان الحكم معين هذا هو المذهب الصحيح الذى ينبغى ان يعتقد
قوله وعليه دليل ظنى عبارة فيها مسامحة فان الدليل
لايتصف فى الظنى بل قد يكون قطعيا ولكن الاكثر الظنى
فان قيل المتمم المسئلة الاجتهادية فكيف يكون دليل ما
يجتهد فيه قطعيا وقد صرحوا بانه لايجرى الاجتهاد فى
القطعيات قلنا المراد بالقطعيات التى لايجرى فى الاجتهاد
فيها المسايل التى يكلف فيها بالقطع وذلك اصول الدين
والمراد بالاجتهاديات المسايل التى يكلف فيها بالاجتهاد
فلا يكون على المجتهد الوصول الى القطع انما عليه ان يبذل
وسعه وتارة يؤديه اجتهاده الى قطع واخرى الظن قوله

والمخطئ فى العقليات اثم اوكافر

وهو

وهو مختار الشيخ ابى منصور اى لان الدليل عنده وعند من
وافقه مخصص فى القطعى قوله مستجمعا لشرايطه اى واغالم
يصب الحكم لوجود نص فى المسئلة لم يعثر عليه فهو قد
اصاب فى الدليل اى الذى رتبه وجعله الشارع دليلا عند
عدم النص ولم يصب الحكم قوله فهمناها سليمان امتحانا
لايستدل بهذه الاية تاد باحديث ان اصبت فلك عشر
حسنات

حديث المصيب اجران روى البخارى ومسلم عن عمرو بن
العاصى وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران
واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر وروى السنة عن ام
سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما انا بشر وانكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون ألحن
بحجته من بعض فاحسب انه صادق فاقضى له على نحو مما اسمع
منه فمن قضيت له لحق مسلم وفى رواية فمن قضيت له من
حق اخيه شيئا فلا ياخذ منه شيأ وفى رواية لمسلم فمن
قطعت له من اخيه شيأ فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة
من النار وللبخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لايصلين احد
العصر الا فى بنى قريظة فادرك بعضهم العصر فى الطريق
فقال بعضهم لانصلى حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلى لم يرد
منا ذلك فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
واحدا منهم ولهما عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان
بنى قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه النبى
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى
ذراريهم قال فقضيت بحكم الملك حديث ابن مسعود
رواه النسائى وعنه عن ابراهيم قال اتى عبد الله فى رجل
تزوج امراة ولم يفرض لها ثم مات قبل ان يدخل بها قال

ساجتهد لكم رائى فان يك صوابا فمن الله وان يك خطا
فمن قبلى اى لها صدقة تسنها لا وكس ولا شطط وعليها
العدة ولها الميراث وقال سلمة وفلان قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى بروع بنت واشق يعنى بمثل هذا
فرفع عبد الله يديه وقال الله اكبر فرحا بذلك وروى
البيهقى برجال ثقات الا انه منقطع عن الشعبى قال سئل
ابو بكر رضى الله عنه عن الكلالة فقال ساقول فيها برائى
فان كان صوابا فمن الله وان كان خطا منى واراه ما خلا
الولد والوالد فلما استخلف عمر رضى الله عنه وافقه ورواه
ابن ابى حاتم فى تفسيره والحاكم باسناد صحيح عن ابن عباس
عن عمر رضى الله عنهما قوله وروى البيهقى بسند صحيح ان
كاتبا كتب لعمر هذا ما راى الله امير المومنين فانتهره وقال
لا بل اكتب هذا ما راى عمر فان يك صوابا فمن الله وان
يك خطا فمن عمر **قوله** مظهر لا مثبت اى مظهر للحكم بمعنى
انه مبين انه حكم الشارع لا انه مثبت له ابتداء اى كالنص
الوارد من الشارع واذا كان الامر كذلك فالذى
ثبت بالقياس انما ثبت وظهر بنص الشارع فى المعنى لا
فى اللفظ **قوله** فيما ثبت بالنص واحد لا عين هذه مغالطة
فان النص الثانى غير الاول فهما من باب المشترك لا من
باب المتواطى فان المراد بالاول ما يقابل القياس واما
الثانى وهو الذى اجمعوا على وحدة الحق فيما ثبت به فالمراد
به ما لا يقبل التاويل فلا ينتج القياس حتى لعدم تكرر الوسط
فصادق لنا كل ما ثبت بالقياس ثبت بالنص وكل ما ثبت بالنص
فالحق فيه واحد فكل ما ثبت بالقياس فالحق فيه واحد مثل
قولنا لشكل انسان منقوش على جدار هذا انسان وكل
انسان ناطق فكما انه لا ينتج هذا ناطق لعدم تكرر الحد
الاوسط فكذا ذاك لا ينتج كل ما ثبت بالقياس فالحق فيه
واحد **قوله** الرابع انه لا تفرقة فى العمومات اما من جهة
اصابة الحق فى نفس الامر فلا واما من جهة سقوط الحرج

فنعم

فنعم فان الحكم اذا كان مرددا بين الوجوب والندب مثلا
وادى اجتهاد بعض المجتهدين الى الوجوب وكان هو الحق
فى نفس الامر وادى اجتهاد بعضهم الى الندب فان الوجوب
الذى هو فى نفس الامر يسقط عنه من جهة انه بذل ما فى
وسعه وما بعد ذلك فهو غافل عنه والغافل غير مكلف
وهذا مثل انا اطاهر استبه باوانى متنجسة فالطاهر
فى نفس الامر واحد وعليه دليل فاذا اجتهد فان اصاب به
فقد اصاب وان اخطاه وجب استعمال ما ادى اليه اجتهاده
انه طاهر ورفع عنه اثم الاقدام على استعمال المتنجس الذى
كان منهيا عنه لانه لم يقدم عليه الا وهو يظن انه طاهر ولو
اشتبه ببول عرض له حرمة الاستعمال مع انه فى نفس الامر
مباح الاستعمال او واجبه والحاصل انه لم يفرق بينهم فى
هذا العموم الذى وقع الاجتهاد فيه الا بعموم اخر وهو
انه لا تكلف نفس الا وسعها فيرجع الامر الى
عدم التفرقة فى العمومات **قوله** ورسل البشر انما لم يتعرض
للانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم عندهم داخلون فى
الرسل لان الرسول والنبى على طريقة الحنفية بمعنى واحد
وهو انسان بعثه الله لتبليغ الاحكام وتقدم مواضعة الشارع
لهم وان الصحيح ان الرسول من اوحى اليه ليبلغ غيره سواء
نزل عليه كتاب اولا والنبى من اوحى اليه ليعمل فان بلغ
لم يوصف بالرسالة لان تبليغه من باب الامر بالمعروف
لا من باب انه ملحا اليه من جهة الله تعالى ما مور به **قوله**
بل بالضرورة اى الضرورة الشرعية وذلك انه تواتر امر
تفضيلهم فقطع به لشهرة ادلته كقوله تعالى بل عباد مكرمون
وانظارها مما عمهم به ولم يستثن احدا وجاء عن الملايكة نزلا
وتفضيل افرادهم يا عيانهم كقوله تعالى نزل به الروح الامين
نزل الملايكة والروح باذن ربهم وجبريل وميكال **قوله**
كرمت على اى ان ابليس فهم من الامر بالسجود تكريمه على من
امر بالسجود له واقره الله تعالى على ذلك **قوله** وانا خير

اى ولما امر بالسجود له وامتنع وسئل عن سبب الامتناع ادعى
انه خير منه اى ومقتضى الحكمة امر الادنى بالسجود للاعلى
فينبغى ان لا اسجد وتمة هذا ان يقال لا بليس نعم الحكمة
امر الادنى بالسجود للاعلى وامر الله تعالى جار على هذه
الحكمة وقد امرك بالسجود له فهو خير منك وممن امر بالسجود
له غيرك ولا قايل بالتفضيل بين الرسل فى الافضلية على
الملايكة فثبت ان انبياء البشر افضل من رسل الملايكة قوله
الثانى ان كلى واحد من اهل اللسان اى لان سياق الاية
ذكر مساوى من يجعل فى الارض من انواع الفساد وذكر
مقابله للملايكة من التسبيح والتقديس ثم ذكر بعد ما دل على
فضيلة ادم عليه السلام عليهم قوله عامة البشر على رسل
الملايكة اى فلم يقل به احد بل قالوا رسل الملايكة افضل
منهم فبقى محمولا به اى بالتفضيل فيما عدا ذلك وهو افضلية
رسول البشر على رسل الملايكة وعامة من ذكر فى الاية من
البشر على عامة الملايكة ولا قايل بالتفضيل بين عامة البشر
فى هذه الافضلية قوله بالادلة الظنية هذا جواب عن
سوال مقدر اى هذه المسيلة عقلية اى اصلية فكيف
تكتفون فيها بالظواهر والجواب انها مع كونها اصلية لا
يترتب على اعتقادها امر مجهول الكفر اثباتا ولا نفيا فيكتفى
فيها الظن قوله فيكون افضل اى لان فاعل ذلك يثاب
على نفس الفعل وعلى مخالفة الهوى قوله مبراة عن مبادى
الشرور وهى القوى التى ينشئ عنها الشرور كالحسد
والغضب والشهوة قوله على الاصول الفلسفية اى وقد
بين فساد ذلك فى مواضعه بان الحق ان الملايكة ليسوا
جواهر مجردة بل اجسام نورانية وانهم لا يقدرون من
الافعال العجيبة الا على ما يقدرهم الله عليه وانهم لا يعلمون
من الغيب الا ما يعلمهم الله قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا قوله ثم لا قايل بالفضل هو بالصاد المهملة اى بالفرق
وكان الاحسن ان يسقط المصنف قوله فلا دلالة على افضلية

الملايكة لان استقاطه لا يخل بغرض اذ هو معلوم مما قبله
وذلك ليكون اخر الكتاب الشرف والكمال فرغ من تعليق
هذه النكت محررها شيخنا الامام العلامه ابو الحسن
ابراهيم بن محمد بن حسن الرباط بن على بن
ابى بكر البقاعى الشافعى يوم الاحد
حادى عشرى شهر رجب سنة ست
واربعين وثمان مايه وقال
ثم نقلتها من المسودة
وزدت فيها
كثيرا سنة

سبع

وخمسين وثمان مايه وقال وفرغت منها يوم الجمعة رابع
شعبان بمسجدى من رحبة بالقاهرة بخزت على يد العبد
الفقير الحقير الذليل عمر بن محمد بن احمد
كن بن غفر الله له ولوالديه ولمن كتبت
له وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله واصحابه الكرام
اجمعين والحمد لله
لله رب العالمين
على كل حال
امين

ع

نهاية المخطوطة